الأمم المتحدة

المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية
يوكوهاما، اليابان
٢٣ - ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٤

Distr.
GENERAL
A/CONF.172/11/Add.5
27 April 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

البند ١٠(ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الحد من الكوارث الطبيعية: آثار الكوارث على المجتمعات الحديثة

الدورة التقنية

إضافة

المدن الضخمة: نقص مناعة الهياكل الأساسية إزاء الكوارث الطبيعية

ملخص للعرض المقدم من السيد ستيوارت موستو، رئيس معهد المهندسين المدنيين وممثل الاتحاد العالمي لمنظمات الهندسة

١ - في سياق دورة إدارة الكوارث، يعتبر الاتحاد العالمي لمنظمات الهندسة ومركز العمل التابع له والقائم في لندن في معهد المهندسين المدنيين أن الوقاية أفضل من العلاج وأن التخطيط من أجل التقليل إلى أدنى حد من آثار المخاطر الطبيعية هو أفضل من الاستجابة لما يترتب على هذه المخاطر من آثار كثيرا ما تكون مفجعة.

---

* A/CONF.172/1.

٢ - والاستنتاج المنطقي الذي يفضي إليه مثل هذا النهج هو أن عملية إدارة الكوارث تصبح مرتبطة على نحو لا ينفصم بعملية التخطيط والتنمية الاستراتيجية. فالمدينة الضخمة المتقنة التخطيط هي بحكم تعريفها مدينة تتمتع بالقدرة على مقاومة الآثار التي تترتب على المخاطر الطبيعية التي قد تكون المدينة عرضة لها أو التقليل من هذه الآثار على الأقل. ونحن نعتبر أن تخطيط وحالة الهياكل الأساسية للمدينة يشكلان عاملا رئيسياً.

٣ - ويشكل معدل النمو السريع للمدينة الضخمة النموذجية عاملاً هاماً في تنميتها، حيث أنه كثيراً ما يتجاوز إلى حد بعيد قدرات عمليات تخطيط المدينة وهياكلها الأساسية القائمة. فالمشاكل الحضرية المألوفة المتمثلة في الضغط على الأراضي والمساكن تتفاقم من جراء عدم توفر امدادات كافية ويمكن الاعتماد عليها من المياه والكهرباء وخدمات النقل فضلاً عن عدم توفر سوى القليل من خدمات الصحة العامة إن وجدت. وتبين الدراسات الأولية التي أجراها مركز العمل التابع للاتحاد العالمي لمنظمات الهندسة أن الكثير من الهياكل الأساسية المادية لمثل هذه المدن تعاني من نقص المناعة إزاء المخاطر الرئيسية التي تسبب اضطراباً في حالة الإسكان وإمدادات الغذاء والمياه والطاقة وخدمات النقل والرعاية الصحية وتلحق، بدرجات متفاوتة، أضراراً دائمة بالاقتصاد الوطني.

٤ - وهناك أمثلة عديدة تتعلق بمشاريع يجري الاضطلاع بها في شتى أنحاء العالم النامي بهدف تحسين الهياكل الأساسية والمرافق المجتمعية ونوعية الحياة. ونحن نسعى إلى ضمان أن تكون مثل هذه المشاريع مبنية أيضاً على أساس وعي السلطات الوطنية والإقليمية لضرورة التخفيف من آثار الكوارث ومعرفة المبادئ التي يتعين تطبيقها.

٥ - وتمثل فعالية الكلفة اعتباراً رئيسياً إذا ما أريد الاضطلاع بالمهمة الجسيمة المتمثلة في تجديد الأحياء الفقيرة الداخلية من المدن وإعادة تعمير مدن أكواخ الصفيح. وفي ظل هذه الأحوال، قد لا تكون التكنولوجيا المناسبة هي التكنولوجيا الأكثر تعقيداً أو تقدماً. حيث أن التدابير المنخفضة الكلفة التي تعتمد على الموارد والمهارات والمرافق القائمة يمكن أن تكون الحل الأنسب والأكثر قابلية للاستمرار. ويشكل الوعي العام والتأهب والتثقيف مجالات يمكن فيها لمنظمات المجتمعات المحلية والأهالي الاضطلاع بدور أساسي.

٦ - كما أن ضعف وانعدام فعالية الهياكل الأساسية التنظيمية يؤديان إلى تفاقم مشكلة نقص المناعة إزاء هذه المخاطر. وإن التدابير التشريعية والاجراءات الإدارية الرامية إلى الحد من المخاطر تُتّخذ وتُعزز بصورة عامة استنادا إلى أساس متين من المعرفة والخبرة الواسعتين. غير أن هذه الاجراءات

تظل عديمة الجدوى ما لم يتم تنفيذها من قبل موظفين مدربين على أساس موارد كافية وتخطيط وتنسيق سليمين.

٧ - ويشكل نشر المعلومات والتثقيف بمعناه الأوسع والاتصال وتوفير الحوافز وسائل لتشجيع الحكومات والمدن والمجتمعات المحلية والأوساط المهنية وأوساط الأعمال على إدراج مسألة التخفيف من آثار الكوارث كجزء من برامجها العادية.

٨ - وأخيرا، تبين دراساتنا عدم وجود مصدر مستقل للمعلومات بشأن التخفيف من آثار الكوارث يمكن للحكومات والمدن أن تلجأ إليه التماسا للمشورة. ويوصى بإنشاء هيئة دولية لتنسيق تدابير التخفيف من آثار الكوارث، بما في ذلك الانجاز المبكر لعملية تقييم المخاطر بالنسبة لجميع المدن الضخمة كرديف لعمليات التقييم الوطنية الشاملة للمخاطر الناشئة عن الكوارث الطبيعية.

٩ - ويسعى الاتحاد العالمي لمنظمات الهندسة ومركز العمل التابع له، من خلال دراسة هذه القضايا، إلى استحداث منهجية عملية شاملة لتقييم المخاطر والحلول الأكثر فعالية من حيث الكلفة بالنسبة للمدن الضخمة القائمة والناشئة، على أساس الجمع بين دور كل مستوى من مستويات الحكومة وأدوار الأوساط المهنية ذات الصلة.

- - - - -